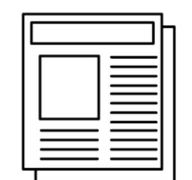
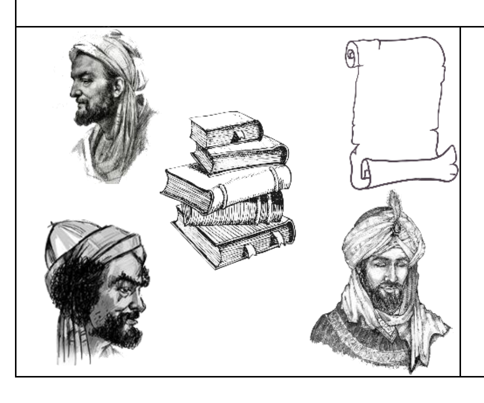




 فن المقال

فن المقال ارتبط في عصرنا بالصحافة فهي التي روجته في المجتمع وصيرته فنا أكثر مقروئية ، وطبعته بطابع العصر.

المقال	
قطعة نثرية محدودة الطول؛ وهو عبارة عن بحث قصير. يتناول موضوعا أو جانبا من موضوع وتعرض فيه الفكرة عرضا منطقيا مترابطا وفق منهج معين يهدف إلى إبراز المعاني ونقلها نقلا أمينا مقنعا و ممتعا في نفس الوقــت إلى ذهن القارئ.	

المقال قديما	
إن المقال بصورته الحديثة لم يكن معروفا عند العرب الأقدمين، وإنما كان عندهم ما هو شبيه به أو قريب منه ويتمثل في: - الرسائل التي تتناول موضوعا من الموضوعات في إيجاز؛ أو بشيء من التفصيل قد يبلغ كتابا صغيرا كما في رسائل: - عبد الحميد الكاتب - وابن المقفع - والجاحظ - وابن قتيبة وأضرابهم، ثم انحدر هذا النمط من الكتابة فصار ضعيفا مضمونا وشــكلا فصارت أفكاره تافهة مبتذلة في لغـة مثقلة بالمحسنات البديعية، حافلة بالزخارف اللفظية والأساليب المتحجرة.	

المقال حديثا
الملاحظ أن كتاب المقالة قد أخذوا قالبه الفني عن الغربيين ولكن أسلوبهم كان متأثرا بأسلوب سابقيهم يظهر عليه التكلف فلم يستسغه القارئ وراح الكتاب يحسنونه عبر هذه المراحل الثلاث:

مرحلة الضعف ﴿ **مرحلة التأثر / مرحلة الرواد**﴾	المرحلة الأولى
عرفت المقالة خلال هذه الفترة بضعفها الناتج عن إغراقها بالسجع والزخرفة اللفظية، وتركيز مواضيعها على الأوضاع الاجتماعيّة والسياسيّة، ومن أشهر كتاب المقالات خلال هذه الفترة: رفاعة الطهطاوي ومصطفى لطفي المنفلوطي ومحمد المويلحي.	

المرحلة الثانية	مرحلة الإصلاح ﴿مرحلة التخلص التدريجي من السجع والزخرفة﴾:

بدأ الأدباء خلال هذه المرحلة بالابتعاد عن المبالغة في السجع والزخرفة اللفظيّة، وقاموا بصياغة المقالات بأساليب سهلة ومفهومة من قبل جميع مستويات المجتمع الثقافية، وأخذ يقترب أكثر من عامة الناس متأثرا بالدعوة الإصلاحية التي ظهرت على يد




جمال الدين الأفغاني و محمد عبده. كما تنوعت موضوعاته لتشمل السياسة والتربية والتعليم؛ والأدب والفلسفة

ومن روادها: عبد الرحمن الكواكبي



إلى جانب أدباء الإصلاح في الجزائر متمثلة في كُتاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أمثال :

﴿عبد الحميد بن باديس و البشير الإبراهيمي والطيب العقبي والمبارك الميلي والعربي التبسي والورثلاني وأحمد سحنون..﴾










المرحلة الثالثة	مرحلة التحرر ﴿مرحلة النضج والتطور﴾:

وفي هذه المرحلة شهد فن المقال تطورا ملحوظا وأخذ شكلا مستقلا كفن أدبي له خصائصه وميزاته امتازت هذه المرحلة بتحرر المقالة من قيود الصنعة، واهتمامها بالمعنى مع محافظتها على سلامة المبنى، وساعد على ذلك ظهور المدرسة الصحفية الحديثة خلال فترة الاحتلال الأوروبي لبلدان الوطن العربي، وتأثّرها بالخلافات الحزبية، ومن أهمّ رواد هذه المرحلة وأشهر كتابها:



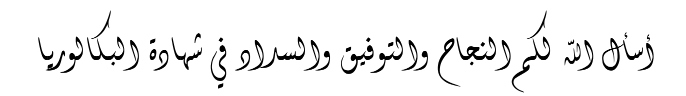






مصطفى صادق الرافعي طه حسين محمد حسين هيكل عباس محمود العقاد توفيق الحكيم أحمد أمين ميخائيل نعيمة

	خصائص فن المقال	عناصر فن المقال
1	**الأفكار المترابطة:** حيث يجبُ أن يُراعي الكاتب ارتباط الأفكار في المقال بشكل وثيق، وتكون الجمل منسجمة مع بعضها حيث تشكل كلُّ الجمل وحدة متكاملة من حيث المعنى والبناء الفني والأدبي.	**التمهيد:** تشتمل على ذكر لعناصر الموضوع بشكل موجز.
2	**إقناع القارئ:** ويمكنُ للمقالِ أن يكون مناسبًا لفكر القارئ من خلال الاعتماد على ألفاظ سهلة بسيطة تناسب كلّ القرّاء على اختلاف مستوياتهم الفكريّة.	
3	**الصياغة العالية:** وتتحقّق الصياغة من خلال استعمال أسلوب لغوي شيّق يجذب القارئ ويؤثّر به.	**العرض:** تشتمل على تفصيل دقيق لعناصر الموضوع.
4	**التزام منهج محدد** في عرض مادّتها . و يتمثل هذا المنهج في هيكلها:{ مقدمة؛ و عرض؛ و خاتمة}	
5	**قصر الحجم:** يجب ألّا يتجاوز المقال بضع صفحات لكي يبقى ضمن دائرة المقالة وإلّا تحوّل إلى بحث.	**الخاتمة:** تشتمل على النتيجة التي توصل إليها الكاتب.
6	**النثر:** يعني أن يُكتب بطريقة نثرية لا شعرية، فهو فن نثري وليس شعري، ويجب أن يطرح أفكارًا ولا يطرح عواطف.	
7	**التنويع في الأساليب:** وهذا التنويع قائم على طبيعة الكاتب وطبيعة الموضوع المطروح في المقالة، فالموضوع الأدبي سيعتمد اعتمادًا كبيرًا على الصور والتراكيب التي تظهر براعة الكاتب اللغوية، بخلاف المقالة التي تحوي موضوعًا طبيًّا.	



من إعداد الأستاذ: أحمد بن بوزيد